



Global Network
on Extremism & Technology

دور روايات العنف التأميرية في بيانات العنف
واللاعنف الصادرة عن اليمين المتطرف
عبر الإنترنت، في الفترة من 2015 إلى 2020

د/ ويليام ألكورن و د/ أندرياس دافنوس وفرانشيسكا جينتيل

الملخص التنفيذي ونظرة عامة

مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن.

هذا التقرير بقلم د/ ويليام ألكورن، المدير المؤقت لمركز
Centre for the Analysis of the Radical Right
(مركز تحليل اليمين الراديكالي)، و د/ أندرياس دافنوس،
باحث بعد الدكتوراة بجامعة بوندسفير ميونيخ،
و فرانشيسكا جيتتيل، متدربة في البحوث والسياسات
بمركز Centre for the Analysis of the Radical Right
(مركز تحليل اليمين الراديكالي)

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مبادرة بحثية
أكاديمية يدعمها منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب
(GIFCT)، وهي مستقلة ولكن تمولها الصناعة من أجل فهم
أفضل لاستخدام الإرهابيين للتكنولوجيا والتصدي لهم. ويقوم
المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR) بتنظيم فعاليات الشبكة
العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) والإشراف عليها، بصفته
مركزًا بحثيًا أكاديميًا داخل قسم دراسات الحروب في كينجز
كوليدج لندن. والآراء والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة
آراء المؤلفين، ولا تُفسر على أنها تمثل آراء منتدى الإنترنت
العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT) ولا الشبكة العالمية للتطرف
والتكنولوجيا (GNET) ولا المركز الدولي لدراسة الراديكالية
(ICSR)، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا
التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا الملخص التنفيذي والنظرة العامة متوفران باللغة العربية
والإنجليزية والفرنسية والألمانية والاندونيسية واليابانية. ويمكن
تنزيلهما بهذه اللغات وتنزيل التقرير بالكامل باللغة الإنجليزية مجانًا.
كسائر منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)،
من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET

الملخص التنفيذي

كُثر الحديث في الآونة الأخيرة عن نظريات المؤامرة باعتبارها من المقومات الرئيسية لردكلة إرهابي اليمين المتطرف المنفردين (RWLA).¹ فمن الباحثين من يرى لنظريات المؤامرة تأثيرًا "مضاعفًا للردكلة"، سواء بلغة التجريد من الإنسانية داخل نظم إيكولوجية خطيرة على الإنترنت، أو التلاعب بأعمال عنف معينة أو بالسهولة التي يمكن بها تداول ثمة مواد تعليمية توجه تنفيذ تلك الهجمات.² وهذا يطرح تفسيرًا حصريًا ومحكمًا بذاته للواقع – يستعصي على العقل والنقل – يقوي الرأي الذي يرجح لجوء المتطرفين إلى أعمال خاطفة وخرقة للعادة قد تؤدي إلى العنف أحيانًا.³

بينما نرى الآن إجماعًا أكاديميًا مشددًا على أهمية انتقاء الكلمات المتطرفة بدقة عند توصيف هويات الجماعة الداخلية والخارجية وتجسيدها واستقطابها، ينبغي إجراء المزيد من البحوث في دقة الفروق النوعية بين الهياكل والعلامات اللغوية الواضحة في لغة العنف التأميرية – ولا سيما في اليمين المتطرف – وكيف تحمل هذه اللغة الفرد على إتيان أعمال العنف.⁴

ولذلك تضع الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) هذا التقرير بين أيديكم لتضيف به قرائن وتحليلات تجريبية أخرى تعود بالنفع على شركات التكنولوجيا وتوضح وتظهر الفارق بين بيانات العنف واللاعنف إذا تعلق الأمر بلغة العنف والتأمر. واستعنا في هذا التقرير بتحليل نوعي متعمق لمحتوى هذه البيانات مع استخدام تقنيات التنقيب في النصوص لإجراء تحليل كمي منهجي لأهم المصطلحات الواردة فيه، وانهينا إلى وجود:

1. **روايات تأميرية:** العامل المشترك في جميع بيانات اليمين المتطرف العنيفة وغير العنيفة التي خضعت للمسح هو الرواية التأميرية القائلة بأن العرق الأبيض يشارف على الزوال مفسحًا الطريق لغير البيض.
2. **الاختلافات اللغوية:** أما من حيث السمات اللغوية، فتوجد اختلافات واضحة داخل بيانات اليمين عن الفاعل المنفرد وفيما بينها وبين بيانات اللاعنّف فيما يتعلق بالجماعة الخارجية المستهدفة، والصورة وال طول التي حددها المؤلفون.
3. **المتشابهات اللغوية:** الأهم من ذلك أن المتشابهات تلقي بظلالها بكل وضوح على الاختلافات بين بيانات العنف واللاعنف. ولما رجعنا إلى قاموس التظلم (Grievance Dictionary)، اتضح لنا أن لغة العنف المبنية على التهديد في بيانين اثنيّن من بيانات اللاعنّف التي اتخذناها عينًا نموذجية تعادل بيانات اليمين الأخرى عن الفاعل المنفرد أو تَفوقها.

1. Allam, H., "Right-Wing Embrace Of Conspiracy Is 'Mass Radicalization,' Experts Warn", NPR الموقع الإلكتروني: <https://www.npr.org/2020/12/15/946381523/right-wing-embrace-of-conspiracy-is-mass-radicalization-experts-warn?t=1642494720120>

2. Bartlett, J. & Miller, C., "The power of unreason: Conspiracy theories, Extremism and counter-terrorism", Demos, أغسطس 2010، الموقع الإلكتروني: https://demosuk.wpengine.com/files/Conspiracy_theories_paper.pdf?1282913891

3. Sustain, C.R. & Vermeule, A., "Conspiracy Theories: Causes and Cures", The Journal of Political Philosophy, 17:9 أبريل 2009، الموقع الإلكتروني: <https://doi.org/10.1111/j.1467-9760.2008.00325.x>

4. Haslam, N., Loughnan, S. (2014), "Dehumanization and Infrahumanization", Annual Review of Psychology, 65, انظر: 399–423. doi: 10.1146/annurev-psych-010213-115045; Reicher, S., Haslam, A., Rath, R. (2008), "Making a virtue of evil: A five-step social identity model of the development of collective hate", Social and Personality Psychology Compass, 2, 1313–44; Leyens, J.-P., Rodriguez-Perez, A., Rodriguez-Torres, R., Gaunt, R., Paladino, M.-P., Vaes, J., Demoulin, S. (2001), "Psychological essentialism and the differential attribution of uniquely human emotions to ingroups and outgroups", European Journal of Social Psychology, 31, 395–411. doi: 10.1002/ejsp.50; and Savage, R. (2013), "Modern genocidal dehumanization: A new model", Patterns of Prejudice, 47, 139-161. doi: 10.1080/0031322X.2012.754575

وإليك بيان موجز عن هيكل هذه الروايات، استعنا فيه بالنماذج الأولية لروايات بايلي التأميرية (2019):⁵

نماذج بايلي (2019) الأولية للروايات التأميرية في بيانات اليمين المتطرفة العنيفة

الجماعة الداخلية	الجماعات الهجينة	الجماعة الخارجية القريبة	الجماعة الخارجية البعيدة	
"البيض المكبوتون"	"الوطنيون" الأمريكيون (أو أولئك الذين يدعمون الديمقراطية الأمريكية)	الأمريكيون السود	مجتمع السود	بيان رووف لعام 2015
الشعب الأوروبي/ الشعوب الغربية	المؤسسات والدول، العولميون، التيار المحافظ واليسار	الأجانب غير الأوروبيين وغير الغربيين في بلدان البيض	الأجانب غير الأوروبيين وغير الغربيين	بيان تارانت لعام 2019
الشعب الأبيض	رأس المال الخاص، وثقافة الشهرة وصناعة الترفيه	اليهود الأمريكيون	"يهود العالم"	بيان ارنست لعام 2019
"الأمريكيون الوطنيون"	الجمهوريون والديمقراطيون، المؤسسات	المجتمع الهسباني في أمريكا، وتحديداً في تكساس	المجتمع الهسباني	بيان كروزوس لعام 2019
"البيض المكبوتون"	جمهورية ألمانيا الاتحادية	السكان اليهود الألمان	الفئات السكانية من غير البيض	بيان باليت لعام 2019
ألمان من اللثنية البيضاء	الألمان الذين لا يريدون طرد الأجانب	المهاجرون إلى ألمانيا من الأتراك والأفارقة الشماليين والشرق أوسطيين	المنحدرون من اثنيات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وشرق آسيا	بيان راتجن لعام 2019

نماذج بايلي (2019) الأولية للروايات التأميرية في بيانات اليمين المتطرفة غير العنيفة

الجماعة الداخلية	الجماعات الهجينة	الجماعة الخارجية القريبة	الجماعة الخارجية البعيدة	
العرق/"الشعب" الألماني	الفاعلون "الأمميون" و "الرأسماليون" الألمان	الأجانب العاطلون عن العمل وطالبو اللجوء في ألمانيا	"الهيمنة الأجنبية"	بيان دير دريت ويغ
"الشعب الأوروبي"	"التوليغاركيون" و"السياسيون" الأمريكيون	غير البيض وغير المسيحيين وغير الأوروبيين المنحدرون من أصل غير أوروبي في أمريكا	الشعوب غير البيض وغير المسيحيين المنحدرون من أصل غير أوروبي	بيان حزب العمال المتمسكين بالتقاليد
سكان أستراليا	"البيض الليبراليون" والمؤسسة الليبرالية	اليهود الاستراليون	"يهود العالم"	"إعلان مناهضة القدس" الصادر عن حزب البديل القومي

نظرة عامة

بينما نرى إجمالاً أكاديمياً مشدداً على أهمية انتقاء الكلمات المتطرفة بدقة عند توصيف هويات الجماعة الداخلية والخارجية وتجسيدها واستقطابها، ينبغي إجراء المزيد من البحوث في دقة الفروق النوعية بين الهياكل والعلامات اللغوية الواضحة في لغة العنف واللاعنف التأميرية، ولا سيما في اليمين المتطرف، وكيف تحمل الفرد على إتيان أعمال العنف.⁶

لقد توصلنا بهذا التقرير إلى نتائج مذهشة، بل ولم نتوقعها في بعض الحالات. لو أمعنا النظر في التحليل النوعي لهذه البيانات، لوجدنا أن العامل المشترك في كل البيانات هو الرواية التأميرية المشتركة القائلة بأن العرق الأبيض قد شارف على الزوال مفسداً الطريق لغير البيض – وإن صدحت أصواتٌ تثني على ضرورة اتخاذ موقف فعلي وتدعو إليه، والواضح أنها تميل إلى اتجاه أعنف في بيانات اليمين عن الفاعل المنفرد. أما من حيث السمات اللغوية، فتوجد اختلافات واضحة داخل بيانات اليمين عن الفاعل المنفرد وبيانات اللاعنّف فيما يتعلق بالجماعة الخارجية المستهدفة، والصورة والطلول التي حددها المؤلفون. وعلى سبيل المثال، بينما يصب كروزبوس جام غضبه على الهسبانيين، يرى روفوف أن السود هم الجماعة الخارجية الرئيسية، ويرى تارانت و راثجن أن السكان الإسلاميين أجدر بهذا الدور. والمدهش أيضاً اختلاف مستويات اللغة التأميرية المستخدمة فيما بين هذه البيانات؛ فقد أفرط راثجن في انشغاله بأن منظمة سرية أصابها جنون العظمة والارتياب في حياكة المؤامرات تُحصى عليه حركاته وسكناته.

ولو رجعنا إلى قاموس التظلم (Grievance Dictionary)،⁷ لظهر لنا بوضوح كيف تلقي المتشابهات بظلالها على الاختلافات بين بيانات العنف واللاعنف. وعموماً، فقد تبين لنا أن اللغة العنيفة والمبنية على التهديد تحظى بنصيب أوفر في أربعة من البيانات الست العنيفة مقارنة بنظيرتها في البيانات غير العنيفة. والمُقلق في الأمر، أننا نرى في جالتي روفوف و راثجن شيئاً مساوياً للغة المبنية على التهديد في البيانات العنيفة. أما في حالة بيانات دير دريت وبيغ وحزب العمال المتمسكين بالتقاليد، فربما كانت اللغة أشد عنفاً وتهديداً مقارنة بالبيانات العنيفة.

وباختصار، وجدنا أن الأمر أعقد مما توقعنا. وذلك لأن المصطلحات التي تجرّد من الإنسانية تُستخدم في بيانات العنف واللاعنف على حد سواء لتحديد جماعاتها الخارجية وتكشف أماناً جديدةً يتحرك فيها الناس (بإجراءات عنيفة أو غير عنيفة) بطريقة تبدو فيها الجماعات الخارجية بمثابة تهديد وجودي. وأدرجنا في هذا التقرير جداول ومخططات توضيحية نرجو أن تستفيد بها شركات التكنولوجيا وواضعو السياسات والممارسون في تقدير حجم هذا التداخل، وأن يستعينوا بنتائجه من حيث هيكلها وأنماطها وموضوعاتها لبيان دور الخطاب الذي يجرّد من الإنسانية، وكيفية توظيفه واستخدامه في إنشاء أنظمة إيكلوجية أيديولوجية خطيرة تحمل الأفراد على تعزيز قضية التأمير الإقصائية. ولأن التواضع من شيم أهل العلم، لا نفترض أي طبيعة تنبؤية للنماذج المذكورة وإنما ندعو غيرنا من الممارسين والباحثين إلى تحليل اللغة العنيفة والتأميرية في المجتمعات المتطرفة الأخرى على الإنترنت في ضوء ما جاء بقاموس التظلم (Grievance Dictionary) ونماذج بايلي الأولية التي تعود إلى عام 2019.

6 Haslam, N., Loughnan, S. (2014), "Dehumanization and Infrahumanization", Annual Review of Psychology, 65, انظر: 399–423. doi: 10.1146/annurev-psych-010213-115045; Reicher, S., Haslam, A., Rath, R. (2008), "Making a virtue of evil: A five-step social identity model of the development of collective hate", Social and Personality Psychology Compass, 2, 1313–44; Leyens, J.-P., Rodriguez-Perez, A., Rodriguez-Torres, R., Gaunt, R., Paladino, M.-P., Vaes, J., Demoulin, S. (2001), "Psychological essentialism and the differential attribution of uniquely human emotions to ingroups and outgroups", European Journal of Social Psychology, 81, 395–411. doi: 10.1002/ejsp.50; and Savage, R. (2013), "Modern genocidal dehumanization: A new model", Patterns of Prejudice, 47, 139–161. doi: 10.1080/0031322X.2012.754575

7 van der Vegt, I., Mozes, M., Kleinberg, B. et al., "The Grievance Dictionary: Understanding threatening language use", Behavioural Research 53: 2105–19, 2021. https://doi.org/10.3758/s13428-021-01536-2



Global Network
on Extremism & Technology

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجاناً من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET